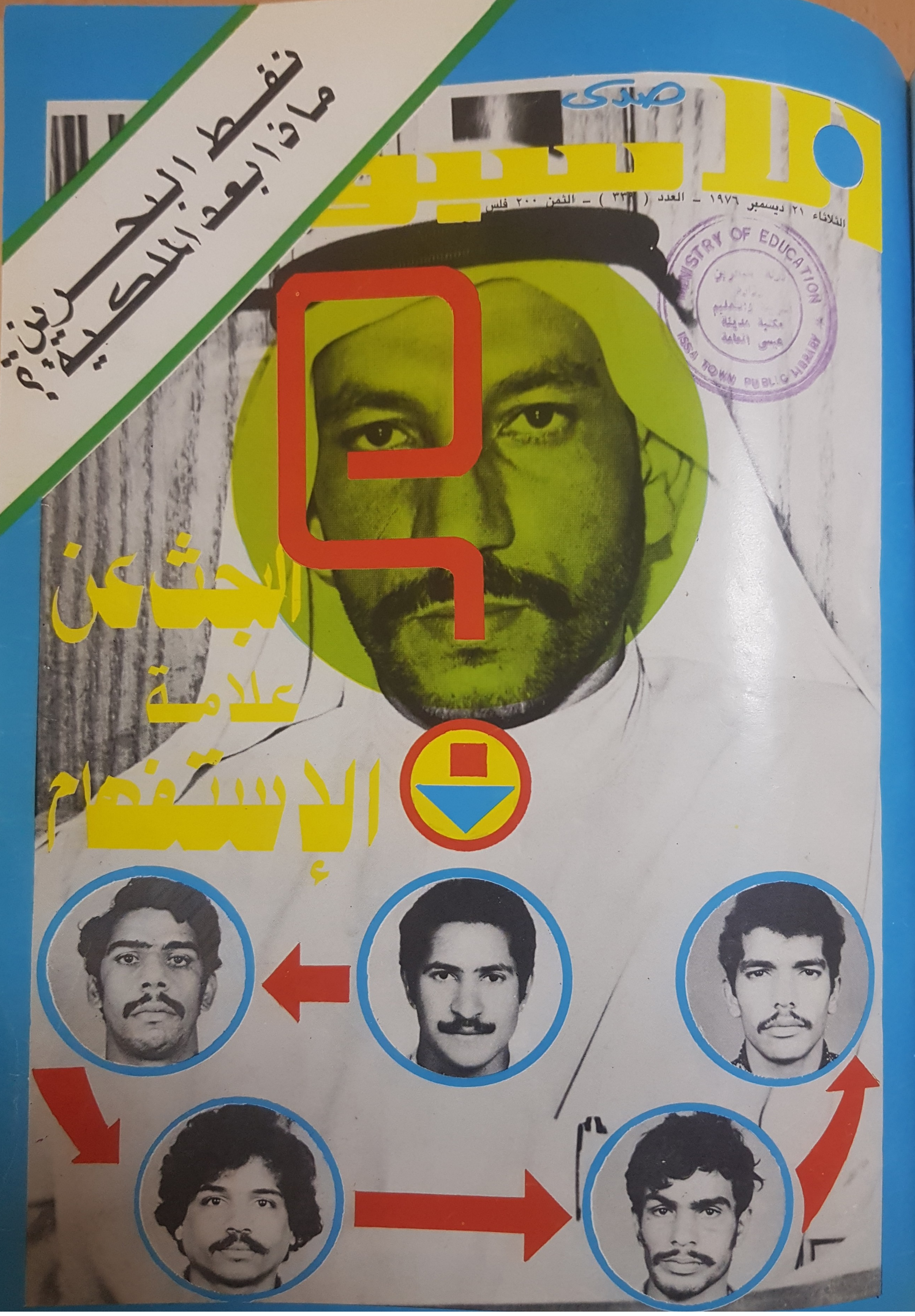

MINISTRY OF EDUCATION
مكتبة مدينة عيسى العامة
ISSA TOWN PUBLIC LIBRARY

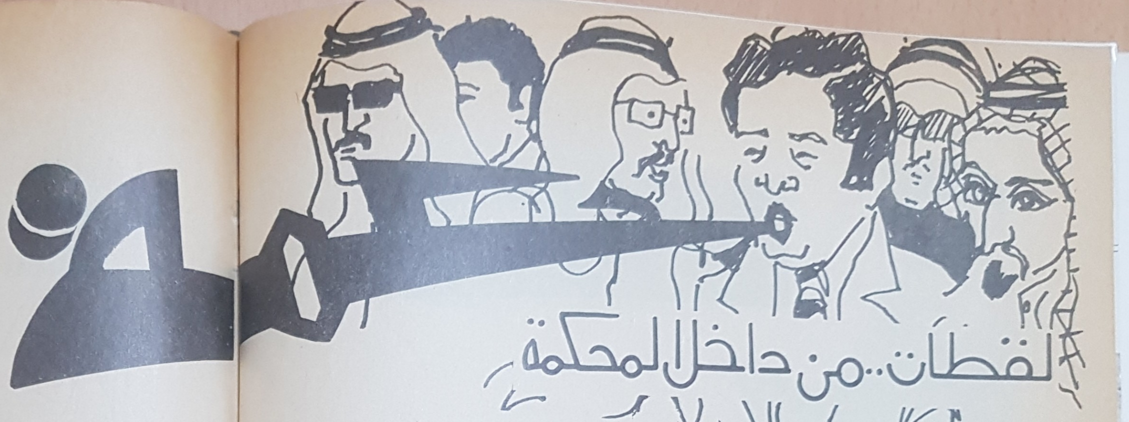

لقطات.. من داخل المحكمة

في العدد الماضي اصطحبكم على المأذون ومحسن جابر الى المحكمة حيث قدما لكم – الاول بتعليقاته السريعة ووقفاته القصيرة ، والثاني بريشته – وصفا لما دار داخلها من حركات وانطباعات لم يرها من هم خارج القاعة .. كانت تعليقات وانطباعات الاسبوع الماضي من خلال اعترافات المتهمين التى تلاها ممثل الادعاء العام الاستاذ مصطفى سعد الدين رضوان. وفى هذا العدد نواصل الرحلة فى محاولة اخرى لنقلكم لجو المحكمة تشاهدون ما يدور فيها من حركات لم تسجلها عدسات الكاميرا ..

● فى جلسة الثلاثاء الماضى التى كانت اقصر الجلسات .. بلغ الحوار قمة السخونة بين الدفاع وممثل الادعاء العام اثناء شهادة الطبيب الشرعى .. اعترض الدفاع فى نفس واحد على سؤال وجهه الادعاء العام للطبيب الشرعى حول السلاح المستخدم وهل هو من المحظورات التى يحظرها القانون .. رد محامى المتهم الاول « هذا طبيب شرعى وايش دراه فى القانون ؟! » وقال محامى الثالث « نطلب من المدعى العام ان يبين لنا هل هو خبير قانون دولى .. ام خبير أسلحة .. أم طبيب شرعى ؟! » وبساله « انت دكتور ما شاء الله خبير اسلحة وقانون امام المحكمة.. هل كانت هناك بصمات على السونكى ؟ » .. ورد المدعى العام بسرعة .. نعترض على توجيه الاسئلة بهذه الطريقة التهكمية .. خبير .. و .. بتاع ... ؟! ..

ورغم هذا .. كان الطبيب الشرعى على درجة كبيرة من الثبات والاتزان واجاب بسعة صدر يحسد عليها عندما حسم رئيس المحكمة الحوار بسؤاله « هل انت خبير أسلحة ؟ »

قال .. ان الاسلحة النارية التى تستخدم فى الجرائم هى جزء من تخصص الطب الشرعى .. وهذا أمر وارد ومعترف به دوليا فى الانظمة التى تأخذ بهذا النظام .. وهو جزء من عمل الطبيب الشرعى

● الاستاذ محمد جعفر محامى المتهم الاول قال .. ان قانون العقوبات فى البحرين لا يعترف باعتراف القاتل امام المحكمة .. بل بدون انكاره بدلا من الاعتراف .. وقال ان هذا يجيء كنص المادة ٩٠ من اصول المحاكمات الجزائية لعام ١٩٦٦ : « اذا اعترف متهم بالتهمة وجب على المحكمة تدوين اعترافه فى المحضر على انه قرار المحكمة ، واصدار الحكم عليه او اصدار امر بشانه .. الا اذا اتضح خلاف ذلك لاسباب كافية ، بشرط انه اذا كانت الجريمة مما يعاقب عليها بالاعدام وجب أن تدون فى المحكمة رد انكار للتهمة بالنيابة » ..

قضية المرحوم الاستاذ عبد الله المدنى هى أول قضية قتل يترافع فيها محمد جعفر .

● فى جلسة الاثنين ١٣ ديسمبر كانت أول مرة يضحك فيها المتهمون ويخرجون على حالة الحزن التى استولت عليهم .. وقد حدث هذا عندما كان الضابط راشد عبدالعزيز الخليفة يدلى بشهادته وانهالت عليه الاسئلة من المحامين السؤال تلو الاخر .. وأخيرا .. وبعد أن انتهى الشاهد من شهادته وذهب للتوقيع اذا بأحد المحامين يطلب من المحكمة ان تأذن له بسؤال الشاهد من جديد قال له رئيس المحكمة **« ما زلت تريد ان تسال ؟ !..** فرد المحامى مشيرا بيديه **« وهل هم اعطونى الفرصة ؟ !** وضحكت القاعة .. وضحك المتهمون لاول مرة .. وبصوت مسموع .. وكانت لقطة صحفية ضلت عدسات الصحف طريقها اليها ..

وهكذا الطبيعة البشرية .. من الممكن أن يضحك الانسان حتى فى أسوأ حالاته نفسيا !! ..

● واحدة فقط من الجنس اللطيف تتابع الجلسات من أول يوم وبشغف شديد .. وتدون كل ما تسمع .. تستطيع أن تراها وهى تغادر المحكمة وفى يدها حقيبتها « السامسونايت » .. اسمها « لولوه » انها أول بحرينية تتخصص فى مهنة المحاماه وتتدرب حاليا مع الاستاذ عبد الغنى حمزة محامى المتهم الخامس .

● المتهم ابراهيم المرهون ضبطته ريشة صدى الاسبوع متلبسا بحالة ضحك انتابته على فترات طويلة اثناء جلسة السبت .. ولا احد يدرى ما السبب .. لكن لماذا كاد ان ينفجر من الضحك بالذات عندما دخلت والدة المتهم الاول ؟ .. الله أعلم !

ابراهيم اعترض فى جلسة السبت على أقوال الشاهد عيسى ادريس الذى قال انهم ليلة الحادث كانوا يشربون البيرة .. نفى ابراهيم ذلك وقال .. كان الشراب ويسكى .. واكد ذلك مرتين !!

● فى جلسة السبت كان المتهم الاول محمد طاهر يلبس بنطلونا « رمادى » اللون .. وكان المتهم الثالث على فلاح يلبس بنطلونا رماديا و « بلوفر » وقميصا مخططا من نفس اللون .. وكان عبد الامير المتهم الخامس يلبس بنطلونا رماديا وقميصا من نفس اللون « مربعات » مصادفة !! ..

ومصادفة أخرى كشفها الطبيب الشرعى فى جلسة الثلاثاء الماضى .. ان المتهمين الثلاثة محمد طاهر وابراهيم المرهون وعلى فلاح من نفس فصيلة دم واحدة « ب » !!

● ياعلى .. انت ذكرت بانك لم تكن تعرف المتهم الثانى ابراهيم .. هل هذا ينطبق على محمد طاهر ؟

– لا .

– هل جرى اى اتصال مباشر بينك وبينه قبل تلك اللحظة ؟

– لا .

– عندما ركبت السيارة مع كل من المتهم الاول والمتهم الثانى .. ماذا كان يدور فى خلدك .. ما القصد من العملية حسب مفهومك ؟

– القصد منها ايقاف عبد الله المدنى واحتجازه ثم مطالبة السلطة باطلاق سراح المسجونين .

– هل اتفقت مع اى من المتهمين على عملية قتل او اعتداء عندما كنتم تبحثون عن بيت المرحوم .

– لا .

– هل خاطبت المرحوم عبد الله المدنى ؟

– لا .

– ولدى دخولك السيارة هل ذكرت له بصفة خاصة بان لك صفة مباحث او شرطة ؟

– لا ..

– هل هددته فى السيارة ؟

– لا ..

– هل امسكت بالسونكى فى تلك الليلة ؟

– لا ..

– عندما وصلتم الى المكان الاخير فى نهاية الرحلة .. هل قمت أنت شخصيا بأى اعتداء أو طعن ؟

– لا ..

– ماذا كنت تعمل ؟

– نزلناه .. محمد قال للمدنى اجلس .. رحت اسأل ابراهيم « وين بتخبى عبد الله ؟ » .. ابراهيم قال .. « لاينقتل » .. كانت المسافة بينى وبين محمد طاهر عندما سمعت الصرخة تقريبا ٤٥ – ٥٠ قدما وخدعونى !!

حوار فى جلسة السبت بين الاستاذ حاتم الزغبى وموكله المتهم الثالث على فلاح ..

● انت عضو فى الجبهة المحظورة ؟

– كنت .

– كيف انضممت لها ؟

– وانا راجع من سورية الى بغداد بعد انهاء دراستى فى نهاية عام ١٩٧٤ .. عرض على فى بغداد من مجموعة من الشباب البحرينى .

– تذكر أسماء ؟

– اذكر واحدا اسمه جاسم يوسف .

– هل كان لك دور قيادى فى الجبهة ؟

– لا ..

– هل قمت بالتحريض على قتل المرحوم عبد الله المدنى ؟

– لا ..

– هل اجتمعت بالمتهمين الثلاثة الاول ؟

– لا ..

– ولا المتهم الخامس ؟

– لا ..

الحوار بين احمد مكى ومحاميه الاستاذ حميد صنقور .

● يبدو ان محامى المتهم الاول كل همه هو اثبات ان موكله لم يبلغ سن الرشد بعد .. لوحظ ذلك من نوعية الاسئلة التى وجهها له ولوالدته وعمه .. وايضاحه بان سبب استخراج جوازه هوالحصول على رخصة السياقة .. وكان المحامى يريد ان يقول بطريقة غير مباشرة ان المتهم عندما ذهب لاستخراج الجواز اضاف لعمره سنوات .. حتى يستطيع الحصول على الجواز .. والرخصة !!

● اللاحظ ان عدد المصورين الصحفيين داخل القاعة اخذ فى التقلص .. هبط الان الى مصور واحد .. بلغ عدد كل من بالقاعة يوم السبت ٦٤ شخصا بما فيهم هيئة المحكمة الموقرة والادعاء والدفاع ومحررى الصحف الذين بلغ عددهم ٧ مع المصور الوحيد والرسام الوحيد .

● واخيرا .. ماذنب هذه الام المسكينة التى جاءت بقلب منكسر حزين تدلى بشهادتها عن عمر ابنها ؟.. دخلت والدة محمد طاهر الى قاعة المحكمة وقلبها يقطر أسى .. انساها الموقف عمرها الحقيقى .. ارتبكت وتلعثمت .. وضربت اخماسا فى اسداس .. قالت مره « ٣٥ سنة » ومرة « ٤٥ سنة » !! .. وعندما سالوها عن عمر ابن الجيران نسيت المسكينة وقالت عمر ابنها .. اه لو يعلم الابناء بقلوب امهاتهم !!

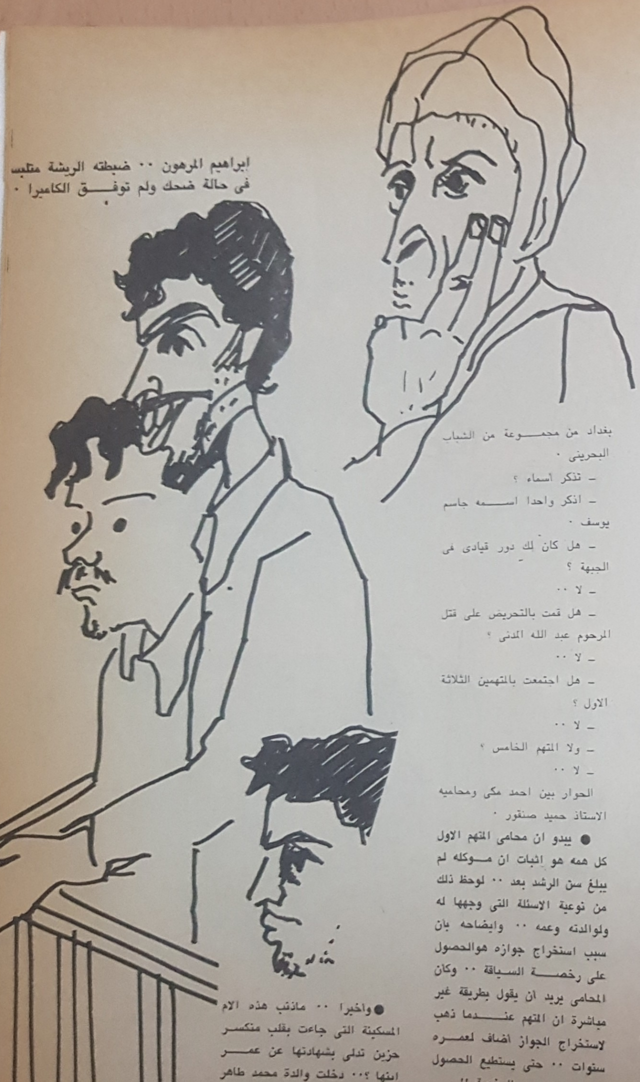

ابراهيم المرهون .. ضبطته الريشة متلبس فى حالة ضحك ولم توفق الكاميرا .

Scanned with ACE Scanner

لولوه .. الوحيـــدة من الجنس اللطيف..تتابع الجلسات بشغف !

وجه من الصف الاول

الادعاء يفكر بعمق .. والمحامون يتداولون .. (صراع ساخن للوصول الى العدالة)

هل يفكر فى المصير ؟

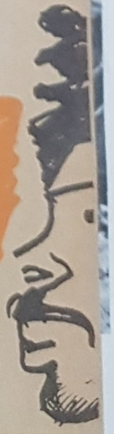

ونى !
ى فلاح)